مقاطع من المحاضرات

]الاتباع في طريق العلم[من محاضرة - الطريقة المثلى في طلب العلم - للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

قال واتبع وهذا الامر المهم الاتباع في طريق العلم. لا تبتدع طريقة في العلم. اليوم ناس كثيرين يقولون تعال نعلمك ما يسمى بالبرمجة العصبية للحفظ. هذه الامور الخداعة تنطلي على بعض الناس - 00:00:00

وهي كشراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء. لا بد من الاتباع في طلب العلم. كيف طلب الاولون العلم طلب الاولون العلم اطلب كطلبهم. حفظا وكتابة كما يقول بعض العلماء لا يكون الرجل طالب حديث حتى يكتب كم حديث؟ كم حديث - 00:00:20

مئة الف حي. هكذا قال بعض بيدك. بيدك كنت اتأمل كيف الامام محمد بن عبد الوهاب في هذه الهزمنة المتأخرة هذا العلم العظيم. اتعجب! فلما نظرت الى مؤلفاتي وجدت انه رحمه الله كتب بخط يده مؤلفات نحن نعجز عن - 00:00:50

قراءتها. السيوطي مثلا كم مؤلفا كتب بخط يده امام ابن حبان رحمه الله كم مؤلفا كتب بخط يدي؟ لابد من الكتابة تقول كمبيوتر؟ تقول للشيخ الصدوق قوقل ما ينفع والله ما ينفع. ستمكث طول عمرك مثقفا اذا لم نقل مسخفا. لا - 00:01:20

تحصل علما العلم لابد فيه من الكتابة كما قال الاولون العلم صيد وكتابته قيد فقيد صيودك بالحبال الواثقة. اكتب لان الكتابة ترسخ العلم في الذهن. تفتح تفتح لها لك افاق من العلم. قد يقول قائل طيب يا اخي موجود. نسخ من البخاري الاربعين وليش اكتبها انت؟ اكتبها - 00:01:50

احتسب الاجر عند الله. قد كان من السلف من عنده الوراء ثم يكتب بخط يده المصحف. يقول احتسب الاجر عند الله عز وجل فلابد للانسان من الاتباع تحفظ تكتب تبحث تفتش - 00:02:20

تأملت اول الايات نزولا في القرآن الكريم. في سورة العلق سورة اقرأ. بسم ربك كالذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - 00:02:40

وجدت نظرية عند الغرب. هذه النظرية هي ان العلوم لا يمكن الوصول اليها الا بعد القراءة الا بعد القراءة والبحث والتفتيش فقلت لا يمكن للغرب ان يصلوا الى منهج وطريقة غير مذكورة في كتاب الله وسنة رسوله - 00:03:00

صلى الله عليه وسلم. فتأملوا معي اول الايات الخمس في سورة الاعلى. اقرأ وربك الاكرم. اقرأ باسم ربك الذي خلق اذا القراءة وفاق طريقة القرآن ان القراءة لابد ان تكون باسم الله استعانة - 00:03:30

بسم الله عبادة وهذه غير موجودة عندهم. هذه واحدة. فطريقة العلم القراءة على قدر ما تقرأ على قدر ما تحصل. قرأت مئة الف حديث تحصل الف حديث طيب قرأت مئتي الف حديث تحصل الفي حديث نعمة سيبقى في ذهنك هذا ولابد - 00:03:50

اقرأ باسم ربك اقرأ. قال اقرأ باسم ربك الذي خلق. هنا يرد سؤال. خلقني من علق هذه علامة استفهام ويسمى البحثية. كيف خلق الله الانسان من عناء؟ يحتاج الى بحث. اذا قراءة بحث - 00:04:20

ثم زاد المنهج الرباني في طلب العلم القراءة بعد البحث تأكيدا لبحثك الذي توصلت اليه حتى لا يكون بحثك خرافة وجزافا فانت قرأت ثم بحثت فوجدت شيء فابحث من جديد لتتأكد ان هذا الذي وجدته موجود اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من عام اقرأ وربك الاكرم - 00:04:40

لانك اذا قرأت وبحثت وقرأت يأتيك الكريم ويجود عليك بالعلم الذي انت تبحث عنه اقرأ وربك الاكرم والاكرم الذي علم الانسان

فتحصن النتيجة العظيمة وهي العين. لابد للانسان ان يتبع في العلم طريقة من سلف. واياكم يا طلبة العلم والاكتفاء بالكتب فقد - 00:05:10

قال ابو حيان رحمه الله يظن الغمر ان تهدي اخا فهم لادراك العلوم. وما يدري الجهول ان فيها غوامض حيرت ذهن الفهيم اذا رمت العلوم بغير شيخ ظللت عن الصراط المستقيم - 00:05:40

وتلتبس العلوم عليك حتى تصير اضل من توم الحكيم. لا تهجم على العلم مرة واحدة. قال الشافعي رحمه الله رحمة واسعة. ان العلم ثلاثة اشبار. كم شبر؟ ثلاثة اشبار فالشبر الاول اذا ناله الانسان تكبر وظن انه قد احرز العلم كله. وهذا يصير - 00:06:00

متى لما الواحد يصير يعرف يقرأ ويعرف يكتب كل ما اعطيته كتاب يقرأ كل ما اعطيته كتاب ها ياخذ يقدر يقرا قال خلاص انا حصلت له قرأ اربعين نووية قال انا حصلت العين. هذا يحصل. هذا الشبر الاول وهو يسميه - 00:06:30

شبر الغرور الشبر الثاني ماذا قال الشافعي؟ قال فاذا دخل في الشبر الثاني عرف انه لم يحرز شيئا فتواضع. كلمة قرأ كلما وجد ان في غوامض بحاجة الى البحث كلما قرأ القرآن كلما وجد اشياء لا يدركها. سبحان الله العظيم - 00:06:50

كلما يقرأ الاحاديث يجد ان العلماء استنبطوا الشهوة لم يدركها في علم انه اين العلماء واين هم ولذلك جرب اذا اردت ان تعرف مقدارك في العلم خذ ما ذكره الفقهاء رحمهم الله - 00:07:20

الله والمحدثون من الامثلة. يا ابا عمير ما فعل النغير؟ روي ان الشافعي استنبط من هذا الحديث. الذي لا تجاوز ها سطرا واحدا يا ابا عمير ما فعل اللغير؟ جملة واحدة عند اللغويين - 00:07:40

جملة نداء واستفهامية. يا ابا عمير ما فعل النووي؟ استنبط الشافعي من هذا الاثر قيل اكثر من اربعين وقيل اكثر من ستين مسألة. جرب انت الان حتى تعرف مقدار علمك كم مسألة ستستنبط من هذا الحد - 00:08:00

انما الاعمال بالدية هذه الجملة العظيمة استنبط بعض العلماء منها اكثر من عشرين مسألة من الكلمة هذي فقط. لذلك لابد الانسان ان لا يهجم على العلم مرة واحدة فيظن انه - 00:08:20

بلغناه لا بد من التدرج في طلب العلم. وكما ذكرت لا بد ان يكون لك من نسب مهو بنسب فلان ابن فلان هذا سهل. من نسب ترويه في العلم امن - 00:08:40

العلم هذا نسب ترويه وليس النسب الذي ترويه هو ما تقوله انت اخذت فلان فلان انما ما يقوله الناس فلان يشبه فلانا في العلم. هذا المهم. فلان في سيره كفلان - 00:09:00

كما يقول اهل الحديث يقولون العلم نسب يروى. وذكروا في ذلك مثالا فخذوا هذا المثال يا رعاكم الله. يقولون ربى النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود فكان يشبهه في هديه ودله وسلوكه. وربى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه علقمته - 00:09:20

فكان يشبهه في هديه ودله وسلوكه. وربى علقمة رحمه الله ابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخاعي فكان يشبهه في هديه ودله وسمته. وربى ابراهيم سليمان ابن مهران المعروف بالاعمش فكان يشبهه في هديه ودله وسمته. ورب الاعمش هذا منصور ابن - 00:09:50

اعتمر رحمه الله فكان يشبهه في هديه ودله وسمته وسلوكه. وربى منصور ابن المعتمر رحمه الله الامام المحدث سفيان ابن سعيد ابن مشروق الثوري فكان يشبهه في هديه ودله وسمته. وربى - 00:10:20

الامام سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري رحمه الله رب الامام وكيع بن الجراح الرؤاسي رحمه الله فكان يشبهه في هديه ودله وسمته. وربى الامام وكيع بن الجراح الرئاسي رحمه الله امام - 00:10:40

هل السنة احمد ابن حنبل فكان يشبهه في هده ودله وسبته. وربى الامام احمد ابو داود السجستاني ما يشبهه في هديه ودله وسمته. والاسناد لم ينقطع ولولا ان الوقت ضيق لسقت هذا الاسناد الى - 00:11:00

يا ما شاء الله. فالعلم سند يروى. والله فرحت يوما فرحا عظيما. تعلمون لماذا لان رجلا قال والله ان انك لما تتحدث كانك الشيخ الفلاني. قلت من؟ قال الشيخ ابن اسماعيل رده الله الينا سالما غانما. فقلت له والله هذا شرف ينبغي الانسان يفتخر به. وان - 00:11:20

كنت ارى نفسي دونه علما وسمتا وسلوكا نسأل الله ان يأخذ بايدينا حتى نبلغ مسلكهم ومنهج العلماء العاملين - 00:11:50